فقال دعبل كان يتبع معاني فيأخذها فقال له رجل في مجلسه مثل ماذا أعزك ا فقال قلت .

(وإن امرأ أسدى إلي بشافع ... إليه ويرجو الشكر مني لأحمق) فأخذه أبو تمام وقال .

(وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعة ... من جاهه فكأنها من ماله) .

فقال الرجل أحسن وا فقال دعبل كذبت وا قبحك ا فقال الرجل إن كان سبقك بهذا المعنى وتبعته فما أحسنت وإن كان أخذه منك فقد أجاد فصار أولى به منك على الحالين فغضب دعبل وقام وقال بشار .

(من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج) فأحسن اتباعه سلم الخاسر وقال .

(من راقب الناس مات غما ... وفاز باللذة الجسور) فلما سمع بشار هذا البيت قال قد ذهب ابن الفاعلة ببيتي .

وممن زاد على المتقدمين بحسن سبكه وعذوبة لفظه ابن المعتز C بقوله .

(ولاح ضوء هلال كاد يفضحه ... مثل القلامة قد قدت من الظفر) وهو مأخوذ من قول الأول .

(كأن ابن ليلته جانح ... إلى مسقط الأفق من خنصر) وقال أبو لعتاهية .

(كم نعمة لا تستقل بشكرها ... ا في طي المكاره كامنه) فأحسن أبو تمام اتباعه فقال .

(قد ينعم ا بالبلوى وإن عظمت ... ويبتلي ا أدنى القوم بالنعم)